العدد (1938) السنة الثامنة - الثلاثاء (19) تشرين الاول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الفاتيكان قبلة المسيحيين الكاثوليك في أرجاء المعمورة.. دولة بمواصفات خاصة، فهي واحدة من ثلاث دول في العالم التي تعتبر محتواة في دولة أخرى، أي أنها لا تملك أي حدود برية أو بحرية مع سواها، وإلى جانب الفاتيكان فهناك سان مارينو المحتواة في إيطاليا أيضا، وليسوتو المحتواة ضمن جنوب أفريقيا؛
والفاتيكان هي الدولة الوحيدة أيضاً التي لا وجود لشرطة حدود على حدودها، للتدقيق في هوية الداخلين والخارجين؛ مثلما هي ايضا الدولة الوحيدة التي يحتل بناء واحد فيها أكثر من نصف مساحة الدولة، إذ تغطي كاتدرائية القديس بطرس بمساحة ٠,٢٣ كم٢ أكثر من نصف مساحة الفاتيكان البالغة ٠,٤٤ كم٢.
المدى في هذا الملف تقلب صفحات من تاريخ هذه الدولة التي تعد من أصغر دول العالم، محاولة التعريف بها بوصفها ذات مكانة دينية كبيرة ولها حضور لافت دولياً.. صفحات فيها الكثير من المعلومات عن كيانها واقتصادها وأبرز معالمها وأشياء أخرى متنوعة.

■ أعد الملف / جمال القيسي

# الفاتيكان.. دولة داخل دولة أخرى.. ورعاياها أكثر من مليار نسمة ينتشرون في بقاع الأرض المختلفة

## هل هي أصغر دولة في العالم؟

مشهد متكامل لمقر دولة الفاتيكان

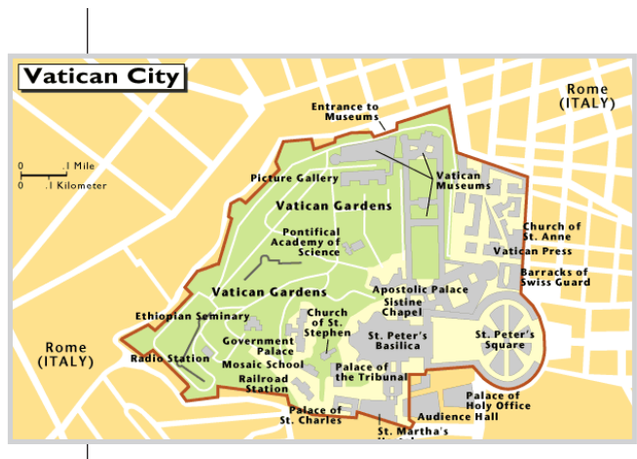


يعترض كثيرون على الطروحات التي تقول أن الفاتيكان هي أصغر دولة في العالم، ويذهب المعترضون الى أن إمارة موناكو هي أصغر دولة في العالم ويؤيدون رأيهم بالاسباب القانونية التي تؤكد أن تحليل الشخصية القانونية الدولية لدولة الفاتيكان القائمة اليوم داخل مسطح كيلو متر مربع من مدينة روما العاصمة الإيطالية يقتضي منا هنا التمييز بين مراحل ثلاثة في تطور تلك الشخصية الدولية.

أ ـ الدولة البابوية المستوفية لعناصر الدولة من العصور الوسطى حتى عام ١٨٧٠.

أنه من المعلوم أنه منذ أن صارت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية حين أصدار الإمبراطور قسطنطين – في ٣١٣ ميلادية – قانون ميلانو الشهير، أخذت القوى السياسية لبابا الكنيسة الكاثوليكية في الاطراد المستمر داخل المجتمع الدولي الأوروبي المسيحي جنباً إلى جنب مع سلطاته الروحية التي صارت إلى التعاظم، وبصفة خاصة منذ مجمع القسطنطينية الذي ضمن سمو بابا روما على غيره من أساقفة العالم.

غير أن تلك الدولة الدينية الإقليمية مترامية الأطراف للبابا، من المعلوم، أن حدودها ما لبثت – أيضا – إثر ذلك إلى الانحسار المطرد التدريجي الحاد منذ القرن الرابع عشر، في أعقاب انهيار نظام الإقطاع الأوروبي وما لحقها من اندلاع الانقلاب الديني إذ رتبت تلك العوامل مجتمعة أن تقلص إقليم الدولة البابوية إثر ذلك إلى مدينة روما وحدها.

ب – استكمال الوحدة الإيطالية في ١٨٧٠، وما استتبعه من صيرورة روما عاصمة الدولة الموحدة ومن صدور لقانون الضمان: بل والواقع ان سلطان البابا السياسي على روما وحدها ما لبث ان ولى هو الآخر حين اندحار البابا بيوس التاسع، أمام القوات الظافرة للملك فيكتور عمانويل الذي أرسى دعائم المملكة الإيطالية الموحدة، وعاصمتها روما ذاتها. وما لبث ذلك الأخير أن أصدر إثر ذلك، قانون الضمان الشهير الذي كان من شأنه أن انسلخت روما ذاتها عن السلطان السياسي للبابا وإلى الخضوع من ثم إلى الاختصاص الإقليمي الاستشاري للدولة الإيطالية الموحدة، وقد رتب، في واقع الأمر، ذلك الوضع الأخير أن زالت في تلقائية، بالإرادة المنفردة للسلطات الإيطالية الدولة البابوية ذاتها.

جـ – مآل الشخصية القانونية الدولية للدولة البابوية منذ إبرام اتفاقات لاتران في ١٩٢٩، والواقع أنه كان إثر ذلك من شأن بدء تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة الإيطالية والبابا بيوس الحادي عشر، في ظل حكومة موسوليني، أن صار الجانبان إلى إبرام اتفاقات لاتران الشهيرة، تلك الاتفاقات يعنينا منها هنا، بصفة خاصة، اتفاق لاتران السياسي، والحقيقة أن الاتفاق الذي آل إليه تأكيد أحكام قانون الضمان كفل، على الرغم من ذلك، " ملكية " الدولة البابوية للمقر البابوي وصار من جانب آخر، إلى ضمان إيطاليا ذاتها لـ " سيادة " تلك الدولة، والحقيقة أن تلك الأحكام الأخيرة أثارت – ولا شك – الجدل داخل الفقه الدولي، وبصفة خاصة في شأن مدى صيرورة ذلك الاتفاق هنا إلى " بعث " الشخصية القانونية الدولية للكنيسة الكاثولية إثر ما لحقها من نقض بمقتضى قانون الضمان. والواقع أن الفقه الدولي صار هنا، على الرغم من ذلك، – وبالاتفاق – إلى التأكيد على أن الاعتراف الإيطالي بالسيادة البابوية بموجب اتفاق لاتران لم يصر البتة هنا إلا على الصعيد " الروحي " الخالص. إذ أن سلطان البابا هنا لم يصر البتة، في ظل ذلك الاتفاق، إلى التمخض عن أية اختصاصات إقليمية سيادية داخل المقر البابوي وداخل كنيسة القديس بطرس، ما دام تلك الاختصاصات قد صيرها صراحة ذلك الاتفاق وهو الوضع الذي يجعلنا نؤكد من ثم أن الدولة البابوية – صاحبة مساحة الكيلو متر المربع الواحد – لا تعد، بأي حال، دولة بالمعنى القانوني لذلك الاصطلاح.

و أخيراً الوضع الذى يجعلنا نؤكد أن الدولة البابوية صاحبة مساحة الكيلو متر مربع لا تعد بأي حال من الأحوال دولة بالمعنى القانوني لذلك الاصطلاح، بالنظر إلى عدم ارتكازها إلى أي من العناصر الداخلية الذى يتطلبها قيام ذلك المفهوم، إذ ان دولة الفاتيكان و إن عدت في مواجهة إيطاليا وبمقتضى العرف الدولي من بين أشخاص القانون الدولي ذاته، إلا أنها تنصرف هنا شأنها شأن المنظمات الدولية بحسبانها شخصاً مخلوقاً لذلك القانون.

## "بنس البطرس" يدعم اقتصادها غير التجاري!

تتمتع دولة الفاتيكان باقتصاد فريد من نوعه، فهو غير تجاري مدعوم من قبل التبرعات المالية التي تعرف باسم (بنس بطرس) التي يدفعها الكاثوليك من كل أنحاء العالم، وتنتفع أيضا خزينة الدولة من عائدات السياحة وبيع الطوابع والتذكارات السياحية، كما أن العمال والموظفين المدنيين يستفيدون هناك من أجور ورواتب تفوق أجور نظرائهم في روما.

العملة الرسمية للفاتيكان هي اليورو منذ الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٢ م وتسك الدولة اليورو الخاص بها لأغراض السياحة أيضا حيث يسعى جامعو العملات إلى اقتناء هذه النسخة من اليورو، وسابقا كانت العملة المتداولة هي الليرة المساوية لليرة الإيطالية آنذاك.ويوجد للدولة مصرفها الرسمي باسم le Opere di Religione ويعرف أيضا ببنك الفاتيكان.

بلغت عائدات الدولة عام ٢٠٠٣ (٢٥٢)مليون دولار أمريكي. معظمها آت من السياحة، الطباعة، نشاط بنكي في المصارف العالمية والتبرعات ومِن منح الدول الأخرى.

# هكذا يتم انتخاب بابا الفاتيكان

طريقة انتخاب البابا طريقة معقدة بعض الشيء وقد مرت بمراحل عديدة من التطور، وإن نظام انتخاب البابا عدل ثلاثا وخمسين مرة خلال العشرين قرنا من تاريخ الفاتيكان، الطريقة الأولى كانت من خلالها البابوات يختارون من قبل سابقيهم، أي أن البابا يسمي في وصيته الأخيرة أحد الأساقفة لخلافته، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة لم يعد معمولا بها فلا يزال البابا يقترح أحد الكرادلة الذي يشعر بأنه أهلا للمنصب داعيًا الكرادلة إلى انتخابه، غير أن الكرادلة في ظل قوانين اليوم والتي صدرت في بابوية يوحنا بولس الثاني عام ١٩٩٦ وعدد من القوانين التي سبقتها، غير ملزمين بأخذ الترشيح من البابا السابق؛ لكن قوانين الكنيسة خصوصًا في مجمع نيقية عام ٣٥٠ ألزمت أن يتم انتخاب رؤساء الأساقفة انتخابًا لا أن يتم تعيينهم تعيينا، ولما كان أسقف روما هو رئيس أساقفة فلم تعد الطريقة الأولى تجدي نفعًا وأخذت تتم عمليات انتخاب من بين الأساقفة، لكن انتشار الدين المسيحي بسرعة في أوروبا وتزايد عدد الأساقفة دفع الفاتيكان لاستحداث منصب جديد عام ١١٨٠ هو منصب الكاردينال، أي المرشح الرئيسي، والكرادلة بهذا المعنى هم الناخبون والمرشحون لانتخاب البابا، وقد عدل عدد أعضاء مجمع الكرادلة المقدس عددًا من المرات فقد بُدئ باثنين وسبعين كاردينالاً إشارة إلى مجلس الحكماء اليهودي الذي أنشأه موسى النبي وكان مؤلفًا من هذا العدد ورفعه أخيرًا يوحنا بولس الثاني إلى مئة وعشرين، ٢٠ منهم من إيطاليا و٢٨ من أوروبا و٢١ من أمريكا الجنوبية و١٤ من أمريكا الشمالية، في حين أن حصة آسيا ١١ وأفريقيا ١١ ؛ أما فكرة أن يتم انتخاب البابا في جلسة سرية مغلقة فهي فكرة سكان مدينة فيتربو وسط إيطاليا وذلك لتسريع عملية الانتخاب، خصوصًا أنها من حيث المبدأ قد تطول إلى ما لا نهاية، يروي التاريخ أنه في عام ١٢٤٧ أدخل سكان المدينة الكرادلة إلى كاتدرائية المدينة وأغلقوا الأبواب ومنعوا الناس من الخروج أو الدخول حتى ينتخب الكرادلة البابا، ولا يدخل إليهم سوى الخبز والماء عن طريق كوة في الجدار وقد أجدت هذه الطريقة نفعًا إذ انتخب الكرادلة سريعًا خلفًا للبابا كلمنت الرابع بعد شغور دام أربع سنوات؛ لكن قانون عام ١٩٩٦ قد خفف من شروط الخلوة المغلقة هذه، فجعلها مؤلفة من ثلاثة اجتماعات يوميًا بدلا من أن تكون متواصلة وسمح فيها للكرادلة بالخروج من الكنيسة، لكن لم يسمح لهم بالخروج من الفاتيكان، كذلك فإن الكرادلة يخضعون للمراقبة إذ يمنع عليهم طوال فترة الانتخاب إجراء أي اتصال بالعالم الخارجي، وذلك لكي " يضعوا الله نصب أعينهم" فقط.

بعد إشهار نبأ وفاة البابا، يوجه عميد مجمع الكرادلة دعوات لكرادلة العالم أجمع للحضور إلى روما على وجه السرعة، وبعد خمسة عشر يومًا من وفاة البابا يجتمع مجلس الكرادلة في الكنيسة السيستينية قرب كاتدرائية القديس بطرس المشرفة على الساحة المدعوة باسمه، وتغلق الأبواب وتبدأ عملية الاقتراع، يعتبر مرشحًا كل كاردينال لم يتم الثمانين من العمر في يوم بدء العملية الاقتراعية، ويحتاج إلى أصوات الثلثين من الكرادلة خلال الأيام الثلاثة الأولى ثم الأغلبية البسيطة، فإذا تعذر ذلك أوجب القانون على عميد مجمع الكرادلة حصر المنافسة في أقرب متنافسين؛ عند حصول أحد الكرادلة على الأصوات اللازمة يعلن انتخاب البابا للعالم الخارجي عن طريق إحراق أوراق الاقتراع بمواد كيميائية خاصة، فيتصاعد دخان أبيض من كنيسة سيستين؛ وعند نهاية كل عملية انتخابية فاشلة تحرق الأوراق ويتصاعد الدخان الأسود علامة على الفشل في انتخاب البابا؛ ثم يتلقى البابا التهنئة من قبل الكرادلة ويوقع على مرسوم قبول مهامه ويختار اسمًا كنسيًا ومن الممكن ألا يقوم بتغيير اسمه، ثم يتوجه عبر نافذة غرفة البابا ليحيي الجماهير في ساحة القديس بطرس ويتلو عددًا من الأدعية والصلوات الخاصة.

البابا بينديكتيد السادس عشر في احدى قداساته.....أف.ب

# متاحف وأرشيف سرّي في الفاتيكان!

ترجع بداية تأسيس متاحف الفاتيكان إلى منحوتة رخامية واحدة اشتراها الفاتيكان قبل نحو ٥٠٠ عام، وهي تمثال " لاكون وأبناؤه" وهو الكاهن الذي حسب المثيولوجيا الإغريقية حاول أن يقنع شعب طروادة بأن لايقبلوا "هدية" اليونانيين وهي " حصان طروادة.. الحصان المجوف "، وكان التمثال قد اكتشف في " ١٤ يناير/ كانون الثاني ١٥٠٦ م في مزرعة للعنب خلف "بازلكية "سانتا ماريا مايوري في "روما، ثم قام البابا جوليوس الثاني بإرسال جوليانو دو سانغالو و" مايكل أنجلو " الذي كان يعمل في الفاتيكان أرسلهم لدراسة الاكتشاف. وبناء على توصياتهما قام جوليوس الثاني بشراء المنحوتة من مالك مزرعة العنب.

وتم وضع مجموعة الفاتيكان في أحد البيوت في روما، حتى أمر البابا بيوس الحادي عشر ببناء مبنى مستقل صممه لوكا بلترامي، والمتحف لديه أعمال فنية لعدد من الفنانين بينهم مايكل أنجلو ورافيللو وفرا أنجيليكا.

أما أرشيف الفاتيكان السري فهو موجود في مدينة الفاتيكان، و هو يحتوي على وثائق مهمة خاصة بالكتاب المقدس ومجموعة من الوثائق والكتب الأخرى، وتحتوي هذه الأوراق على أوراق الدولة، المراسلات و حسابات الكتب و العديد من المستندات الاخرى التي احتفظت بها الكنيسة في القرن السابع عشر، بناءً على أوامر البابا بول الخامس، وتمت إزالة الأرشيف السري و بقي في مكان مغلق في الفاتيكان حتى أواخر القرن التاسع عشر، عندما تم فتحها بواسطة البابا ليو الثالث عشر.

وقد تم تقدير ارشيف الفاتيكان السري بحوالي ٥٢ ميلاً من اللفافات، و حوالي ٣٥٠٠٠ جزء في الدليل الانتقائي وحده: "نشر الفهارس جزئيا او كليا، شيء محرم تماما" و ذلك تبعا للتعليمات الحالية والارشيفات السرية تدعم استديوهات الحماية الخاصة بهم.

وطبقا لموقع الفاتيكان، فإن اقدم وثيقة موجودة يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثامن، فيما تسببت الثورات السياسية و الانتقالات إلى خسارة كبيرة في المواد الأرشيفية، وبدءا من ١١٩٨ اصبحت عملية التوثيق اكثر دقة، لكن مع ذلك فالتوثيق ضئيل إلى حد ما قبل القرن الثالث عشر، ومنذ ذلك الوقت، التوثيق يشمل اشياء مثل طلب هنري الثامن ملك انجلترا الغاء الزواج، و خطابات من مايكل انجلو.

وفي ١٨٨٣، فتح البابا ليو الثالث عشر الارشيفات التي يرجع تاريخها إلى ١٨١٥ او ما بعد ذلك إلى العلماء غير الكتابيين، (المؤرخ البابوى الاول الذي يستفيد بشكل اساسي من الارشيفات السرية كان المؤرخ المتعاطف مع البابوية، لودويج فون باستور) ثم اطلقت بعد ذلك الوثائق لمرة اخرى في عام ١٩٢٤، عندما فتحت الوثائق السرية إلى نهاية عهد البابا جورج السادس عشر ١ حزيران ١٨٤٦، منذ ذلك الوقت، الارشيفات السرية فتحت كالتالي:

ـ ١٩٦٦ الوثائق من عهد بيوس التاسع (١٨٤٦-١٨٧٨). ـ ١٩٧٨ الوثائق من عهد ليو الثالث عشر (١٨٧٨-)١٩٠٣.

ـ ١٩٨٥ الوثائق من عهد بيوس العاشر (١٩٠٣-١٩١٤) وبيندكيت الخامس عشر١٩١٤ ـ ١٩٢٢.

وفي ٢٠ شباط ٢٠٠٢،اتخذ البابا جون بول الثاني خطوة استثنائية من اجل ان يجعلها متاحة، لاسيما بعض الوثائق من الارشيفات السرية حالة الامانة (القسم الثاني)، الذي يخص علاقات الفاتيكان مع ألمانيا خلال عهد البابا بيوس الحادي عشر (١٩٢٢-١٩٣٩)، وكان سبب الفاتيكان من اجل هذا التحرك هو " وضع نهاية للتخمين الظالم والطائش."

في حزيران ٢٠٠٦، خول البابا بينديكت السادس عشر فتح ارشيفات الفاتيكان لعهد البابا بيوس الحادي عشر. على اية حال الملفات لم تكن متاحة من اجل العرض العام.

متاحف الفاتيكان.. صورة معمارية رائعة

## سكانها جميعاً يعملون في الدولة ويقيمون خارجها!

يبلغ عدد سكان المدينة نحو ٩٠٠ شخص. وجميع سكان الفاتيكان هم من العاملين في الدولة، أو ممن يعملون في خدمة الكرسي الرسولي، ويعملون في السلك الدبلوماسي الخاص بالسفارات المتعددة حول العالم. المواطنون الفاتيكان ينقسمون إلى مجموعتين: رجال الدين، ومعظمهم يعملون في خدمة الكرسي الرسولي، وعدد قليل جدا منهم يعملون مسؤولين في الدولة، والحرس السويسري. بالأضافة إلى حوالي ٣٠٠٠ عامل يعملون داخل اسوار الدولة ولكنهم مقيمون بخارجها، غالبيتهم من المواطنين الايطاليين مع وجود اقلية من مختلف الدول. دولة الفاتيكان ليس لها لغة رسمية وعلى الرغم من ذلك يستخدم الكرسي الرسولي اللغة اللاتينية فى اصدار الوثائق والخطابات للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. فيما تستخدم اللغة الايطالية كلغة التشريع في الدولة وأيضا كلغة للاتصالات. الإيطالية هي أيضاً اللغة اليومية التي يستخدمها معظم أولئك الذين يعملون في الدولة. وكذلك الحرس السويسري، والألمانية هي اللغة المستخدمة لإعطاء الأوامر القيادية، ولكن الحراس الفرديين يستخدمون لغاتهم الخاصة، الألمانية، الفرنسية، الإيطالية أو الرومانية. تستخدم اللغة الإيطالية والانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية في الموقع الرسمي لدولة الفاتيكان في حين يستخدم الموقع الخاص بالكرسي الرسولي كل هذه اللغات بالأضافة إلى اللغة البرتغالية واللاتينية والصينية. والفاتيكان هي الدولة الوحيدة التي لا تحتوي على أطفال!

## مبنى واحد فقط يحتل نصف مساحتها الإجمالية!!

إن المنطقة التي تعرف اليوم باسم الفاتيكان، كانت في العصور القديمة، خالية من السكان وتشكل جزءًا من الضواحي المنتشرة حول مدينة روما خلف التلال السبعة التقليدية التي تشكل حدود المدينة على الضفة اليمنى لنهر التيبر، وقد استمدت المنطقة والمدينة اليوم اسمها من إحدى هذه الهضاب الصغيرة التي كانت تسمى الفاتيكان، وهذه الهضبة لم تكن ضمن قائمة الهضاب السبع الشهيرة التي تنقل التقاليد الإيطالية،إنها كانت مهد مدينة روما الحديثة؛ وقد بنيت على هضبة الفاتيكان كاتدرائية القديس بطرس اليوم؛ وعلى الرغم من كون مدينة روما المقر الدائم للبابوية الكاثوليكية إلا أن البابوات قبل القرن الرابع عشر كانوا قد اتخذوا من قصر لاتران في المدينة مركزًا لهم، ولم تتجه الأنظار نحو الفاتيكان إلا في أعقاب الانتهاء من انشقاق أفينغون، حيث انتقل البابوات ومعهم الكنيسة إلى الفاتيكان وشيّد هناك خلال عصر النهضة سلسلة من المباني والمتاحف الفخمة فضلاً عن القصر البابوي والحدائق البابوية الواسعة وعدد من المباني الأخرى.

واكتسبت هضبة الفاتيكان أهميتها، ومن ثم دورها كعاصمة للكاثوليكية العالمية، من كون التقاليد المسيحية الكنسيّة قد نقلت أن الهضبة كانت الموقع الذي شهد صلب القديس بطرس الرسول ضمن حملة اضطهادات واسعة قادها الإمبراطور الروماني نيرون على المسيحيين، ونقلت التقاليد أيضًا أن القديس بطرس قد دفن في قبر صغير أسفل الهضبة؛ هذه التقاليد تمّ تأكيدها من خلال المزار القديم للقديس بطرس في التلة، وحديثًا من خلال البحوث والتنقيبات الأثرية ؛ لا يمكن اليوم رؤية أو الشعور بوجود تلة الفاتيكان الأصلية إذ شيدت فوقها كاتدرائية القديس بطرس عام ١٥٠٦ والساحة التي تمتد بشكل اهليلجي أمامها والمسماة على اسم القديس بطرس أيضًا وهي مرصوفة بالحجر الغرانيتي الأسود.

من ناحية روما اليوم، فإن الفاتيكان تقع في شمال غربي المدينة، بعيدة فقط عدة مئات من الأمتار عن نهر التيبر؛ يبلغ مجموع طول حدودها ٣,٢ كم وهي محددة بواسطة سور خاص مزين بعدد من الأعمال الفنية وينفتح مقابل ساحة القديس بطرس على مدينة روما؛ بني السور الأول للفاتيكان حماية لضريح القديس بطرس البابا ليون الرابع (٨٤٧ -٨٥٥) ثم أعاد بناء السور بالشكل الحالي البابا بولس الثالث (١٥٣٤ -١٥٤٩) واعتبر هذا السور الأساس الذي تمّ بناءً عليه ترسيم حدود الفاتيكان بشكلها الحالي عام ١٩٢٩، أضيف إليه سور صغير حديث العهد لتسوير المناطق الشمالية من المدينة، أما الفاصل بين ساحة القديس بطرس وروما، حيث تنفتح الفاتيكان على روما دون وجود سور، فقد تم تحديده بخط أبيض مرسوم على الأرضية فاصلاً بذلك الساحة عن ميدان البابا بيوس الثاني عشر؛ وترتبط الفاتيكان مع روما من خلال طريق واحد هو جادة ديلا كونكيليازون الذي يقطع نهر التيبر باتجاه ساحة القديس بطرس.

ولا تقتصر أملاك الفاتيكان على المدينة، إذ تشمل جميع الكنائس والكاتدرائيات والأديرة والمصليات (كابيلات أو كنائس صغيرة مكونة من ردهة واحدة) الواقعة في مدينة روما، إضافة إلى قلعة غاندولفو الواقعة إلى الجنوب من روما قرب ساحل البحر الأبيض المتوسط والتي تعتبر المقر الصيفي لإقامة البابا فضلاً عن احتوائها على المكتبة الفاتيكانية الفلكية والمرصد الفاتيكاني الفلكي؛ يضاف إلى هذه القائمة عدد من الأبنية التي تمثل سفارات الدول لدى الفاتيكان وعدد آخر من الشقق السكنية والمكاتب التي تعود ملكيتها للفاتيكان ويشغلها موظفون خاصون بالكرسي الرسولي؛ يذكر أن جميع مباني الفاتيكان الواقعة خارج أسوار المدينة، يتولى الحرس السويسري شؤون الأمن فيها وليس الشرطة الإيطالية.